

بريطانيا خطت بشكل سيئ لانقائها إلى مصادر الطاقة المتجددة

(مترجم)

الخبر:

استبعدت الحكومة البريطانية دفع كبار الموردين لمواجهة العملاء الذين خففهم انهيار منافسين أصغر بعد أن حصدت أزمة الغاز أكبر خسائر في وقت سابق هذا الأسبوع.

عقد أكبر موردي الطاقة في المملكة المتحدة اجتماعات مع Kwarteng منذ عطلة نهاية الأسبوع لمناقشة الخطط لمساعدة سوق التوريد على مواجهة الارتفاع القياسي للغاز، ومن المفهوم أن البعض دعا إلى شروط حكومية رخيصة للمساعدة في تحمل تكلفة قبول العملاء من المنافسين المعسرين.

لقد تعرض سبعة من الموردين الصغار للإفلاس في ما يزيد قليلاً عن ستة أسابيع، وقد تفقد ملايين الأسر مورديها للطاقة بحلول نهاية فصل الشتاء؛ ما يوفر فرصة نمو لعمالة التوريد الحاليين بعد سنوات من خسارة العملاء أمام العلامات التجارية المنافسة الأصغر.

تواصل الحكومة الاعتماد على عملية حالية تحاول فيها مجموعات الطاقة أن تصبح "مورد الملاذ الأخير" عندما يخرج أحد المنافسين عن العمل، على الرغم من المخاوف من أن أسعار الغاز المرتفعة قد تجعل الحصول على عملاء جدد مكلفاً للغاية قريباً مع مساعدة مالية من الحكومة.

ومع ذلك، يتزايد القلق من أنه في حالة وصول عدد العملاء غير المرشحين دون مورد إلى الكتلة الحرجة، فقد يرفض الموردون المتبقون قبولهم.

أدى الافتقار إلى سعة تخزين الغاز إلى دفع المملكة المتحدة لأسعار جملة أعلى بكثير في المزادات اليومية مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى، التي تمكنت من تكوين احتياطات خلال الأشهر الأخيرة. بدلاً من تخزين الغاز، اعتمدت المملكة المتحدة بشكل متزايد على "نموذج في الوقت المناسب" للإمداد.

أغلقت سنترিকা، المالكة المخصصة لشركة برينيث غاز، موقع تخزين رئيسياً تم بناؤه تحت قاع البحر على طول ساحل يوركشاير في عام 2017 بعد أن رفض الوزراء طلبات الإعانات للمساعدة في صيانة المنشأة. تغطي المواقع المتبقية جزءاً بسيطاً من الطلب السنوي. وقال كلايف موفات، مستشار الغاز والمستشار السابق للحكومة في مجال أمن الطاقة، إنه حذر من أن إغلاقها قرار خطير. وقال: "لقد رفضوا الاستماع وظلوا يقولون إن لدينا تنوعاً في الإمداد: لقد أساءوا فهم استجابة الغاز الطبيعي المسال للصدمات قصيرة الأجل". "نحن الآن ضعفاء للغاية وأخشى أن يزداد الوضع سوءاً. يمكن أن تذهب الأسعار لتصبح أعلى من السقف. لا يمكنك الاعتماد على الموصلات البينية. يمكن إلغاء العقود ويمكن للموردين إعلان القوة القاهرة: نهاية القصة". وأوضح موفات أن هذا الأمر واضح للغاية خلال المفاوضات بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وارتفعت أسعار الغاز على مستوى العالم بعد شتاء طويل استنفدت فيه مخازن الغاز في جميع أنحاء أوروبا وآسيا بشدة. ولا تزال مستويات التخزين أقل بكثير من المتوسط، وتباطأت واردات الغاز إلى أوروبا من النرويج وروسيا والشرق الأوسط.

وفي المملكة المتحدة، أدى ارتفاع أسعار الغاز أيضاً إلى أسعار قياسية في سوق الكهرباء لأن المملكة المتحدة تعتمد على محطات الطاقة التي تعمل بالغاز لتوليد ما يقرب من نصف الكهرباء. أدت سرعات الرياح المنخفضة إلى خفض توليد الطاقة المتجددة في المملكة المتحدة، وأدت سلسلة من الانقطاعات في محطات الطاقة في المملكة المتحدة وكابل رئيسي يربط المملكة المتحدة بفرنسا إلى ارتفاع أسعار السوق. (صحيفتا الغارديان والتليجراف)

التعليق:

إن الحكومة البريطانية غير مستعدة بشكل مؤسف للتيار المستمر من الأزمات التي تواجهها أسبوعاً بعد أسبوع. وقد اعترفوا بأن بعض أفقر الأسر تواجه شتاءً صعباً حيث ترتفع تكلفة الفواتير في الوقت نفسه الذي يتم فيه خفض الإعانات. وتشير التقديرات إلى أن حوالي 15 مليون أسرة ستشهد زيادة فواتير الطاقة بنحو 180 جنيهاً إسترلينياً. كان الحصول على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو الشغل الشاغل للحكومة، يليه الوباء العالمي، الذي على ما يبدو صرف انتباههم عن التخطيط لأزمة إمدادات الغاز الأوروبية المتزايدة ومعالجتها تماماً كما كانوا غير مستعدين لمواجهة فيروس كورونا، مثلما كانوا مستعدين لتأثيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على سائقي الشاحنات، لذلك يبدو أنهم على وشك الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة. في الواقع، تدخل بريطانيا فصل الشتاء بأقل من 2 في المائة من سعة احتياطي الغاز بينما يجب أن تكون 20 في المائة على الأقل.

تم التعاقد على إسناد الأمر إلى إمدادات الغاز مع أوروبا، والتي تواجه أيضاً ضغطاً في الإمداد الخاص بها، لذلك من غير المرجح أن ترى بريطانيا الكثير من حسن النية من هناك، خاصة في جو ما بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي وفي أعقاب صفقة الغواصات النووية الأمريكية البريطانية والأسترالية، الأمر الذي أثار حفيظة فرنسا. تزود روسيا أربعين في المائة من الغاز الأوروبي، بينما خفضت إمداداتها بشكل كبير هذا العام.

ستعتمد بريطانيا على الغاز لفترة طويلة على الرغم من تحولها إلى مصادر الطاقة المتجددة، والتي هي بطبيعتها منقطعة. حقيقة أن بريطانيا قد استعانت بمصادر خارجية لتخزين الغاز للآخرين الذين يواجهون أنفسهم نقصاً يعني أن مخاوفهم المتعلقة بأمن الطاقة ستأتي قبل تزويد المملكة المتحدة، ما يعرض أمنها للخطر.

التزمت بريطانيا خلال العقد المقبل بتقليل الطاقة النووية، واستبدال السيارات الكهربائية بالسيارات التي تعمل بالوقود، والانتقال حصرياً إلى الكهرباء لتدفئة المنازل، لذلك يتوقع المرء أن تكون هناك زيادة في تخزين الغاز وتنويع الإمدادات.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يحيى نسبت

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا